Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نداءها وعويلها وهي تدعوني للرجوع . ارجع ، كانت تولول . الا انني لم أرجع . عرفت انني آذيتها ، الأمر الذي جعلني أشعر بالقوة والسعادة ، فركضت أكثر ضاحكاً ، وسبقتها الى البيت . حين دخلت البيت كانت تلهث وتنشج كما لو انها لن تتوقف أبداً . أحسست بالخجل وركضت للاختباء . . . . .)

(أهذا كل شيء ؟) قال القس مستحثاً .

(القائمة طويلة) . غمغم الصوت خلف القضبان النحيلة .

(استمر .) قال القس مطبق العينين .

(أقدمت على أمر شبيه مع أمي ، قبل رأس السنة . أغضبتني ، ركضت ، سمعتها تبكي ورائي . ابتسمت وركضت أسرع . لماذا ؟ لماذا ، يا الهي ، لماذا ؟)

لم يحر القس جواباً .

(أهذا كل شيء اذن ؟) تمتم القس ومن ثم تحرك مقابل الرجل الخفي بمشاعر غريبة .

(في نهار صيفي ، ضربني بعض الأشقياء . وبعد ان مضوا رأيت في أجمة فراشتين جميلتين مذهلتين . كرهت سعادتهما . أمسكتهما بقبضتي وسحقتهما . حولتهما الى تراب . آه ، العار ، أبانا .) .

في هذه اللحظة هبت الريح من باب الكنيسة وحدق كلاهما الى الأعلى لرؤية أشباح الميلاد الثلجية وهي تتلوى خلال الباب لتسقط بعيداً على شكل ركام أبيض يتجمع على الأرصفة .

(هناك شيء أخير مزعج) قال الرجل العجوز معتزلاً مع حزنه ، ومن ثم مواصلاً :

(عندما كنت في الثالثة عشر ، وفي أسبوع الميلاد أيضاً ، هرب كلبي بو وضاع ثلاثة أيام بلياليها . أحببته أكثر من الحياة نفسها . كان فريداً ورقيقاً ومحبوباً . غاب الحيوان ، هكذا ، في لحظة ، مع كل جماله . انتظرت ، بكيت ، انتظرت ، ابتهلت ، صحت حتى تقطعت أنفاسي . أدركت أنه لن يعود ، على الاطلاق !